المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 02-07-2007
الصفحـات : 29
العـــدد : 14919
المسلسل : 220

وصف زيارة خادم الحرمين الشريفين لعمان بالناجحة واعتبر العلاقات السعودية - الأردنية انموذجا

العاهل الأردني: مللنا الحديث عن الفيدرالية ولنا مصلحة سياسية واستراتيجية وأمنية في إقامة الدولة الفلسطينية

عبد الجبار ابو غربية (عمان)

وصف العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني العلاقات الأردنية - السعودية بالاستراتيجية . وقال إن الثقة بيني وبين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز قوية للغاية . وان شاء الله ستكون العلاقة الأردنية – السعودية أنموذجا للعلاقات بين الدول العربية. وأضاف أنا مرتاح جدا للمستوى الذي وصلت اليه هذه العلاقات. والتنسيق بين الدول العربية المعتدلة في أحسن مستوياته.

المصـــــدر : عكاظ
التـــــاريخ : 02-07-2007
الصفحـات : 29
العـــدد : 14919
المسلسل : 220

وتابع الملك عبد الله الثاني في لقاء خاص مع صحيفة " الغد " الأردنية ، نشرته أمس الأحد، قائلا " زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى الأردن زيارة ناجحة بكل المقاييس، بحثنا كل الملفات بما فيها القضية الفلسطينية والأوضاع في العراق ولبنان، ووجهات نظرنا متطابقة حول كل هذه القضايا إلى حد بعيد، كلانا يرفض التدخلات الإقليمية في هذه القضايا، ولا بد هنا أن أؤكد تقديرنا وشكرنا لخادم الحرمين الشريفين على وقفته الأخوية الصادقة معنا ، فالمساعدات الاقتصادية السعودية لنا ساهمت في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والنقدي في المملكة، ومكنتنا من إطلاق مشاريع تنموية عدة في مناطق الأردن المختلفة.

مرة أخرى أؤكد أن علاقاتنا بالسعودية أنموذج للعلاقات العربية، ونحن واثقون بأن هذه العلاقات ستتطور وتتحسن وستكون دائما في خدمة القضايا العربية والإسلامية.

وجدد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني خلال اللقاء الصحفي رفض الأردن طروحات إقامة كونفدرالية أردنية - فلسطينية واعتبر طرح الكونفدرالية أو الفيدرالية، أو ما يسمى بالتقاسم الوظيفي، مؤامرة على القضية الفلسطينية، لن ينخرط الأردن فيها.

وقال جلالته "طلنا الحديث في هذا الموضوع، موقفنا واضح ومعلن ولن يستطيع أي شيء أو أمر أن يغيره " مضيفا أن " للأردن مصلحة سياسية واستراتيجية وأمنية في قيام دولة فلسطينية مستقلة، ونحن نرفض صيغة الفيدرالية والكونفدرالية، كما أننا نرى أن طرح هذا الأمر وفي هذه المرحلة بالذات هو مؤامرة على فلسطين والأردن ، ونحن موقفنا واضح ومبدئي، لا يمكن أن نقبل بهذه الحلول مهما بلغت الضغوطات.

وأضاف " اننا لن نتوانى للحظة عن مواجهة اي مخطط إسرائيلي او غير إسرائيلي للهروب من تلبية شروط السلام المتمثلة في اقامة الدولة الفلسطينية".

وقال جلالته إن كل الجهود التي تقوم بها الدول العربية والإسلامية والغربية لحل الصراع العربي - الإسرائيلي لن تنجح " إذا لم تلتزم إسرائيل بالإجراءات المطلوبة لتحقيق السلام " .

وحذر جلالته من أن الأوضاع في الاراضي الفلسطينية "تنزلق نحو مسارات خطيرة تهدد بتداعياتها وحدة ومستقبل الشعب الفلسطيني"، ودعا الفلسطينيين الى الاحتكام "الى لغة العقل واعادة تصويب الاوضاع الفلسطينية".

وردا على سؤال حول أحداث غزة مؤخرا ، قال جلالته " نشعر بالأسف والغضب لما آلت إليه الأوضاع في الأراضي الفلسطينية. لقد أخذت الأحداث على الساحة الفلسطينية تنزلق نحو مسارات خطيرة تهدد بتداعياتها وحدة ومستقبل الشعب الفلسطيني الذي كافح على مدى عقود طويلة من أجل استعادة حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

ونحن قلقون لما آلت إليه الأمور في الأراضي الفلسطينية، وندعو إلى العودة إلى الشرعية الفلسطينية، وإعادة ارتباط قطاع غزة والضفة الغربية كوحدة واحدة، حفاظا على مصالح الشعب الفلسطيني ومستقبله. إن استمرار الحال كما هو الآن، وبقاء الساحة الفلسطينية عرضة للفوضى أمر غير مقبول أبدا، ويضعف موقف العرب والفلسطينيين. وبالمقابل يخدم هذا الوضع اعداء الشعب الفلسطيني ويقوض آمال الفلسطينيين في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وفي رده على سؤال يتعلق بمصير مبادرة السلام العربية في ظل الظروف الراهنة ، قال الملك عبد الله الثاني " استهدفت المبادرة التي جدد القادة العرب تاكيدهم التزامهم بها في قمة الرياض تحريك العملية السلمية، وإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية وللنزاع العربي الإسرائيلي الممتد منذ عقود طويلة. وعملنا بكل تصميم بعد قمة الرياض على تفعيل المبادرة وإنجاحها والترويج لها على مستوى الإقليم والعالم. والتقيت بمفكرين وقادة راي أردنيين وفلسطينيين وإسرائيليين، لتشجيعهم وحثهم على شرح المبادرة في اوساط القوى المعتدلة في مجتمعاتهم وضرورة تبنيها سعيا لتحقيق السلام وإنهاء حالة الصراع ، وكنا ندرك انه سيكون هناك قوى تحاول إخراج المبادرة عن اهدافها وخلق ظروف تعيق اي توجه للمضي بها قدما. وحذرنا اشقاءنا الفلسطينيين من خطورة الاقتتال والانقسام على مساعي إيجاد تسوية سلمية دائمة للقضية الفلسطينية وإقامة الدولة المستقلة . ونحن مصممون بالرغم من الظروف الدقيقة الراهنة على مواصلة جهودنا لتحقيق انفراج في عملية السلام يعيد الحقوق إلى اصحابها وينقذ المنطقة من دائرة العنف والاضطراب الآخذة بالاتساع والتشعب.

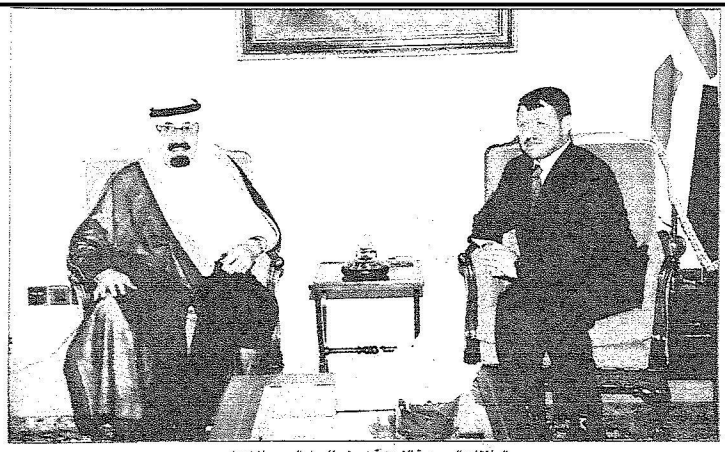

العلاقات السعودية الاردنية نموذج للعمل العربي المشترك